[20] إني لقد أصبحت عبدك في الهوى * وغدوت في شرح المحبة سيدا فاعدل بعبدك لا تجر واسمح ولا * تبخل بقرب من وفاك الأبعدا وابد الوفا ودع الجفا وذر العفا * فلقد غدوت أخا غرام مكمدا وفجعت قلبي بالتفرق مثلما * فجعت أمية بالحسين محمدا سبط النبي المصطفى الهادي الذي * أهدى الأنام من الضلال وأرشدا وهو ابن مولانا علي المرتضى * بحر الندى مروي الصدا مردي العدا أسما الورى نسبا وأشرفهم أبا * وأجلهم حسبا وأكرم محتدا بحر طما. ليث حمى. غيث همى * صبح أضا. نجم هدى. بدر بدا السيد السند الحسين أعم أهل * الخافقين ندى وأسمحهم يدا لم أنسه في كربلا متلظيا * في الكرب لا يلقي لماء موردا والمقنب الأموي حول خبائه * النبوي قد ملأ الفدافد فدفدا (1) عصب عصت غضت بخيلهم الفضا * غصبت حقوق بني الوصي وأحمدا حمت كتائبه وثار عجاجه * فحكى الخضم المدلهم المزبدا للنصب فيه زماجر مرفوعة * جزمت بها الأسماء من حرف الندا صامت صوافنه وبيض صفاحه * صلت فصيرت الجماجم سجدا نسج الغبار على الأسود مدارعا * فيه فجسدت النجيع وعسجدا والخيل عابسة الوجوه كأنها * العقيان تخترق العجاج الأربدا حتى إذا لمعت بروق صفاحها * وغد الجبان من الرواعد مرعدا صال الحسين على الطغاة بعزمه * لا يختشي من شرب كاسات الردا وغدا بلام اللدن يطعن أنجلا * وبغين غرب العضب يضرب أهودا (2) فأعاد بالضرب الحسام مفللا * وثنى السنان من الطعان مقصدا (3)

_____

المقنب: الجماعة من الخيل تجتمع للغارة. الفدافد بفتح الفاء: الفلاة. فدفد بضم الفاء الجافي الكلام المرتفع الصوت. (2) الانجل: الواسع الطويل العريض، يقال: طعنه طعنة نجلاء. أي واسعة. الأهود من الهوادة: اللين والرفق. (3) المقصدة من القصدة بالكسر: القطعة مما يكسر. يقال رمح قصدو قصيد وأقصاد: أي متكسر. [*]

_____